

د فنه

اسم الكتاب: دفته

تأليف: شروق محمود

النوع: خواطر

الدار: دار اليانور للنشر الإلكتروني.

رقم تواصل الدار: 01151293168.

تصميم الغلاف: برديس عز.

تنسيق داخلي: اينور جلال المصري

جميع حقوق النشر محفوظة ©

يمنع مانعاً باتاً الأقتباس أو إعادة النشر سواء بالطباعة، أو النشر الإلكتروني، أو التصوير الضوئي للمحتوى، أو أي جزء منه إلا بأذن كتابي من الناشر و المؤلف.

و من يخالف ذلك يعرض نفسه المساءلة القانونية طبقاً لحقوق الملكية الفكرية المنصوص عليها في القانون.

أنتذكر عندما ناديتك كي أؤمنك قلبي؟

أمنته إياك عندما شعرت معك بالأمان، أمنتك لأنك تستحقه، أمنتك و أمنت معك كلي، قلبك كان شبيهًا جدًا لقلبي، و يُناسبا بعضهما، كان قلبك المكان الوحيد الذي سكن فيه قلبي، القلب الوحيد الذي لفت انتباه قلبي أنك هو المطلوب، هو المنتظر، نعم الانتظار الذي يكون جزاه أنت و قلبك، أنت و حُبك، أنت و كل ما فيك، لم أُحبك فقط في سنة كاملة مرت، بل تخلل حُبك خلاياي، انتشر بالشكل الغير عادي و غير المؤلف....

ك. شروق محمود

: لقد قرأت رسائلك مؤخرًا ورأيت أن جميعها تميلُ إلى الانكسار والخذلان من مبدأ يسمى " الحب " ؛ لماذا الجميع يريد أن يشعر بالحب ولكنه عندما يتأذى يعلم أنه شيء خاطئ في الشخص الخاطئ ؟ ترون الجميع يحبون ولكنهم يتأذون أيضا ولكنكم تنظرون إلى الجوانب الإيجابية من الحب وليس السلبية، أنا لا أقول أن لا تنظروا إلى الجوانب الإيجابية ولكن عندما تحب شخصًا إجعل حبكم حلالا حتى لا يتأذى أيا منكم إما لو كان صحيحًا وبالطريق الخطأ فأعلموا أنكم ستصابون بأذى من بعده لن يُجبر وستظلون تدمون على هذا ..

گ. شروق محمود

أنا من الأشخاص الذين تصيبهم الكآبة هكذا دون سببٍ يُذكر، فجأة أقرر الإنعزال والتفوق على ذاتي، لا أرغب بالحديث مع أحد، ولا رؤية أحد، حتى عائلتي أتجنب الحديث معهم، أبقى لأيام في غرفتي أتقلب في الفراش، تدور في رأسي أسئلة لا أجوبة لها، أفكر في ما حدث في حياتي البائسة وما سيحدث، أستمر بالتحديق في سقف الغرفة لساعات، و أكثر ما يرهقني هو الأرق، فلا نوم عندي لأقلص به عدد ساعات إكتنابي، هكذا أرافق الليل والنهار، أستمر على هذه الحالة لأيام وربما تمتد لأشهر، أستمتع باستمرار لعتاب الأهل ومحاضراتهم التي لا تنتهي من "لا وجود للإكتئاب، أنت فقط تتوهم " و "جرب تغير روتينك لعلّ هذا الحزن يذهب من على وجهك" ولا فائدة مما يقولون فأنا لا أستمتع إليهم كل ما يدور بذهني سؤال واحد فقط وهو : لماذا تُعد الرغبة المُلحة في القدوم إليك إنتحارًا يا الله؟

_گ. شروق محمود

في مرآة الحياة، رأيتُ نفسي، غريبةً عني، مجهولةً لديّ، كأنها ليست أنا، كأنها انعكاسٌ مشوّه، لصورةٍ ضائعةٍ في غياهب الزمن، تائهةٍ في دروبٍ مظلمةٍ، تبحث عن ضوءٍ ينير طريقها، عن يدٍ تُخرجها من ظلماتها، عن قلبٍ يُحبّها ويفهمها، عن روحٍ تُشبهها وتُكملها، لكنّها لا تجد سوى نفسها، وحيدةً، مخيفةً، مظلمةً، تائهةً، ضائعةً، في عتمةٍ لا نهايةٍ لها، في بحرٍ من اليأس، في صحراءٍ من الوحدة، في سماءٍ من الغياب، في عالمٍ من العدم. لا ترى، لا تسمع، لا تشعر، لا تتكلم، لا تعيش،

لكنّها تُقرّر، تُقرّر أن تُقاوم، تُقرّر أن تُقاتل، تُقرّر أن تُتير عتمتها، تُقرّر أن تعبر هذا البحر، و أن تزهر في الصحراء، تُقرّر أن تُخلق في سماء الغياب، تُقرّر أن تُوجد في عالمٍ من الوجود، تُقرّر أن ترى وتسمع، تُقرّر أن تشعر، وتتكلم، تُقرّر أن تعيش، تُقرّر أن تُصبح نفسها، نسخةً أفضل من نفسها، إنسانةً قويةً، ففي النهاية، هي من تُحدّد من هي، هي من تُحدّد ما تريد، هي من تُحدّد إلى أين تذهب، هي من تُحدّد ما معنى الحياة!، هي من تُوجد، هي من تُصبح، فقط هي، ولا شيء غيرها.

ك. شروق محمود

انا فتاة لم تعد مهتمة بشئ،

لم أعد اكرث لشئ ، حياتي كلها فقط أظهار بالحياة

لا يهمني من يبقى، من يرحل أو من يدخل

ليتصرف الجميع كما يريد

أصبحت أرح بكلامي ، لا يهمني ان كنت لبقة بالحوار أم لا .

برغم كل هذا، لا يزالون ينعنونني باللطيفة النقية البرينة الجميلة .

وليس هذا لصدق كلامهم، انما لبشاعتهم فقط .

يريدونني أن اشعر بالذنب، أو ربما اعتذر .

لن أفعل بعدما حولوني هم إلى بروردي هذا .

صوت ضئيل داخلي،

يخبرني ان افعاله انتقلت الي، اتقمص دوره البارد اللامبالي الصلب ، أرح وأضمد بطريقته رغم انني لا ادرس الطب مثله ، الا انه كان كفؤ لدرجة تعليمي ما ليس لي به علم .

اليوم، وربما قبل يومين،

اكتشفت كم أنا شفافة، واضح كل ما يجري بداخلي للعيان .

"اول مشفتك أو اول انطباع حسيت انو حدا مرّ بحياتك وآذاتي"

"تأملت فيك شوي وحسيتك زي يلي حامل هموم الحياة كلها مش بس هم محاضرة بدك اياها تخلص من الممل"

كل محاولاتي وتظاهرتي بالحياة فشلت، اناس لا اعرفهم لخصو شعور متراكم فوق حجرات قلبي، ظننت أن لا احد يرى هذا، لكنهم يرونه، بل يرونه بوضوح، ويتظاهرون معي كأنما لا شيء يحدث لي.

مزحة كانت ام حقيقة هراء، سذاجة أو حتى (رمي كلام) ايا كان سبب قولهم ذاك إلا أنني ابكي الان من وقعه.

لحظة صراحة كاذبة من طرفي ، لكن يبدو انها كانت حقيقية بالنسبة لهم.

للآن لا اعرف كيف علموا كل هذا وهم لم يعرفوني سوا من ايام تُعد؟

فاشلة، حتى بالتظاهر بالحياه...

اسلك درب التأمل، الوعي ثم الوعي ثم الوعي، اخلق المسافة بينك وبين عقلك من خلال مراقبته بيقظة تامة حتى تسقط جميع الأصنام التي تمثل محتوياته هكذا تبدأ بفك كل قيد يربطك بجميع الأشياء التي تتعلق بها نعم يجب أن تصل إلى مرحلة حين لا يبقى لك أي شيء تتعلق به لن تبدأ رحلتك الروحية نحو الوعي الإلهي الكوني ما لم تصبح جاهزا لتكون اللأحد الفراغ اللاشيء مجرداً من الحماية والأمان والضمان، لن تبدأ رحلتك الروحية ما لم تكن جاهزاً للتخلي عن التعلق بأي شيء دون استثناء لن تبدأ ما لم تصبح حاضراً لتدخل هذه المساحات الخالية من وجود أي سند أو أي شيء على الإطلاق سيبدو لك الأمر في البداية وكأن الموت يطرق بابك وهذا نوع من الموت بالفعل القديم الذي فيك يموت والجديد يبعث إلى الحياة، هذا الجديد لن يبعث إلى الحياة ما لم يرحل القديم وإلى الأبد رحلتك الروحية الحقيقية تبدأ فقط عندما تكون مستعداً للتخلي عن أي تعلق مهما كان حتى باسم الله أو بسيدٍ مستنير أو بنصٍ ديني بعدها ودون سابقٍ إنذار ، نورٌ عظيمٌ مهولٌ يبعث من لبٍّ وعمقٍ أعماقٍ مصدرٍ وجودك الداخلي نعمة عظيمة تبعث فيك أنت تتحول بحق هكذا أنت لم تتخل عن العقل لأنه شبح لا وجود له، إنك وإن استخدمت تقنياتٍ لتتجاوز العقل فسوف تتعلق بالتقنيات تقنياً سوف تعذبك وتلاحقك وتتحول إلى قيدك إن من يكبت الحيوان يبقى حيواناً حتى ولو ادعى غير ذلك . كذلك من انغمس في عالم حيوانيته دون وعيٍ أو يقظة يبقى حيواناً، نادراً ما تجد من لم يكبت ولم ينغمس بتهورٍ وانعدام وعيٍ وحده هذا الشخص يعثر على المفتاح السري الذي يفتح باباً يقود للإلهي المقدس نادرون هم الذين عثروا على هذا المفتاح السري واحد فقط من بين مئة هو من يجده.

ك. شروق محمود

اليوم عيد ميلادك بماذا سأبدأ.؟

وما هي الأحرف التي تليق بك؟ أحرف توصف جمالك وبهائك وإشراقه اليوم الذي ولدت فيه، كيف ابدأ و أنت البداية ومسك الختام، لبيتك تعلم كيف حل نورك على ليالي، أنت مميز كدعوة أم دون دعوة الآخرين، كورد جوري في صحراء قاحلة، لبيتك تعلم كيف كنت لي بوصلة حين أضعت الطريق، لبيتك تعلم ماذا أنت بنسبة لي، إنك نجمتي وسط مليارات النجوم، اخترتك أنت ل تصبح شريك حياتي ورفيقي في دروبي الموحشة، أنت بداية الطريق ونهايته السعيدة، كل عام وقلبك لا يمسه إلا كل خير، كل عام و السعادة تؤام ل روحك لا تفارقك، كل عام وثغرك ينشر البسمات، أتمنى لك عام مزهر مثل قلبك النابض بالجمال، في ميلادك بعيداً عنك، لكنني أسكن قلبك، صحيح لم أكن بجانبك الآن، لكن سأنظر إلى السماء وأخبرها بما أتمناه لك وسيصلك يا رفيقي ، أنت نجمتي المشرقة التي أنارت عتمتي، أنت كل شيء بنسبة لي، أحبك كثيراً .

ك. شروق محمود

انا معرفش شكك هيكون عامل ازاي ولا هتظهر ليا أمتى ولا هتكون بتحبنى قد
أيه بس انا يوم ما هاخذ خطوه زي خطوه الجواز دي هتجوز واحد اعرف احكيه
كل حاجة ويكون أب قبل ما يكون صاحبي و صاحبي قبل ما يكون جوزي، احس
ناحيته بالأمان وتكون أهم صفة فيه هي الحنيه ورغم كل الظروف، مهونش عليه
وقلبه يقسى عليا حتي لو حاول، معنديش شك اننا هنختلف بس حتى في اختلافنا
مهونش ، احس انه يستاهل اعدي معاه اي صعب ومندمش لحظة علي يوم
ضيعة من عمري معاه ، شخص سوي ومتربي وقبل كل دا عارف ربنا ، انا
بختار شخص هعيش معاه عمري كله لازم يبقى بيته المكان اللي لاقيت فيه راحتي
وعوضي عن سنين تعب وحزن وهم واختيارات كلها غلط لازم يكون هو احلى
واعظم اختيار كسبته من الدنيا اللي منصفنتيش في حد دي لازم يبقى عارف انا
تعبت ازاي وشوفت ايه لحد ما لاقيته وان فكره اني اختار شخص اشارك حياتي
كلها معاه مكنتش سهله عليا ابدا ..

انا بختار أب ليا قبل ما بختار أب لعيالي ف اللهم شخص أحن مني علي قلبي "

تسألني: ما أروع إحساسٍ في الحُبِّ؟

فأقولُ لك: الأمان!

أن تشعَرَ أن أحدهم ممسك بقلبك لا بيدك!

الأمان هو أن تمنح أحدهم القدرة على تدميرك، و كلك يقين بأنه لن يرميك و لو بوردة!

وأنه مهما حدث بينكما فسيبقى يخشى عليك من أن تجرحك نسمة!

وأنه رغم كل المعارك الضارية التي قد تنشأ بينكما فإنك لن تهون عنده!

الأمان هو أن تأخذ أحدهم إلى أعماق نقطة فيك،

فتصبح مكشوفاً أمامه كصفحة في كتاب،

و أنت واثق تماماً أنه سيحفظ سرك كما يحفظ عينيه!

الأمان هو أن تطلع أحدهم على نقاط ضعفك،

و تخلع عنك هذا الدرع السميك الذي تحيط به نفسك كي لا تصيبك الحياة في مقتل،

و كلك إيمانٌ به أنه لن يضغط على نقطة ضعفك،

و لن يضع إصبعه على موضع جرحك،

و أن هشاشتك كلها ستبقى قوية بستره لك!

الأمان هو أن تبوح لأحدهم و أنت لا تخشى يوماً لأن يستخدم هذا البوح ضدك!

و أن تعطيه يدك و كلك يقين بأنه لن يُفلتها!

و أن تتحدثت معه و كأنك تتحدثت مع نفسك،

فلا تُرهق نفسك بجهد التبرير، ولا تتكلف عناء الشرح،

لأنك تعرف أنه سيفهمك بطريقة صحيحة،

و أنه لو خانك تعبيرك فلن يخونك فهمه لك،

و أنك لو أفسدت مفرداتك سيصلح هو نيته!

و أن تبكي على كتفه دون أن تتحرج من ضعفك!

و أن تأوي إلى صدره منكسراً

و كل شيءٍ فيك يعلم أنه سيرممك!
و أن تعيشَ مشاعركَ كما هي،
تضجراً، و تغضبُ، و تغار، و تنطوي،
و أنتَ تعرفُ أنه سيحبك بكل أحوالكِ."

-گ. شروق محمود

«دمار نفسي»

انا اعبر اقطار الصمت للوصول الى صوت قلبي، الى الحقائق الى سر الذات وما
يكمن من اللؤلؤ المكنون داخل امواج تقلباتي ومزاجيتي، اقف كالظل الابيض داخل
لوحة جدارية صامته أراقب دقائق ساعة الجدار، كم اتمنى ان روحي
تتنفس لأستطيع الغرق داخل هذا الجمود، وحدهُ الكلام الذي يخنق حنجرتي و
الحروف التي لم تكتشف تفسر هذه الفوضى، الصمت يحتفظ بالطرق السهلة
للوصول الى قلوب الناس مع الزمن انهُ يرغب بالمشي بسرعة، لكن الزمن
يمنعهُ.. الزمن يُدمر كل شيء نحن ها جمعينا معًا لكننا وحيدين بالداخل مع هذا
الكم الهائل من الاختلاف، انا اعطي كل شيء لأموت بابتسامة على شفتي، انني
عشت في هذه الحياة اتمنى أن استبدل قلبي بالفراغ على أن املاهُ بمشاعر زائلة
وزائفة العواطف، جميعها مؤقتة لا يوجد حب دائم لأن الرغبة عندما تموت او
تشبع يموت معها كل شيء.. ما اجمل أن تتصالح مع ذاتك لدرجة أن تقف تحارب
الجميع لترضى ذاتك، هذه قوة وشجاعة من نفسك لنفسك على الجميع.

ك. شروق محمود

«خيانته»

كان مؤمن بحُبِّكَ كالضَّرير، لا يستطيعُ التَّشكيكُ بِكَ ولا حتَّى التَّفكيرُ بالخِيانة،
رؤياكَ ومَلقَاكَ كانَ جُزءَ مِن أُمْنِياتِهِ، ووعدته بأنك ستكون مسنده الخفي، إلا أنك
أخفيت عليه أكاذيبك في الوقت الذي كان مولعاً في عشقك، وفي الفترة التي كنت
تختفي طويلاً ولا تُحدثه حتى بعد مُنتصف الليل، كُنت تكذب عليه بمشاغيلك
وتستهينُ بمشاعره التواقية لصوتك، لم يدرك انك في علاقةٍ غراميةٍ مع آخر حتى
بعد حين! ألم يُقطعك حنينُ الليالي كما يُقطع قلبه أشلاءً الآن، ما لا زال يُعاني من
جروح كلماتك وسيظلُّ أثر هذا الجرح حتى تنطوي صَفْحَتِكَ عنده، وعلى الأغلب
أظنها أن تنطوي وسيظل هذا الأثر حتى يُدفنُ ميتاً.

ك. شروق محمود

نسير في دروب الحياة، نتعثر وننهض، نضيء عتمة دروبنا بنور المعرفة،
ونكتشف كنوزاً دفينية في أعماق ذواتنا. كل يوم جديد يرقى بنا سلمًا في رحلة لا
تنتهي من الاكتشاف. نُزيح الغبار عن جوانب مُظلمة في نفوسنا، ونُفكك الغازًا
مُعقدة من شخصياتنا. نُظنّ أننا عرفنا أنفسنا، لكن تخرج علينا أفعالنا بأسرارٍ لم
نُدركها، وتُظهر مشاعرنا خيوطًا مُتشابكة من الأحاسيس لم نُحسّ بها من قبل.
فجأة، يأتي من يظنّ أنه يعرفنا، يُخبرنا بما نُخفيه، يُفسر تصرفاتنا، ويحلل
دوافعنا. يُشعرنا أحيانًا بالارتياح، كأنه يُساعدنا على فهم أنفسنا بشكل أفضل،
وأحيانًا أخرى يُثير فينا غضبًا، كأنه يُدخل في أعماقنا دون إذنٍ منا. لكن هل حقًا
يُمكن لأحدٍ أن يعرفنا تمامًا؟ هل يُمكن لمرآةٍ مهما كانت صافية أن تعكس كلَّ
جوانب روحنا المعقدة؟ يبقى السؤال معلقًا في الهواء: من نحن حقًا؟ هل نحن ما
نُظهره للعالم؟ أم ما نُخبئه في أعماقنا؟ ربما رحلة اكتشاف الذات هي رحلة لا
تنتهي، رحلة مليئة بالمفاجآت والتناقضات، رحلة تُقربنا من أنفسنا، وتُبعدنا عنها
في نفس الوقت. ولكن الشيء المؤكد هو أنه مع كل خطوةٍ على طريق الاكتشاف،
نُصبح أكثر وعيًا بوجودنا، وأكثر قدرةً على التحكم بحياتنا.

گ. شروق محمود

لربّما كانت هذه هي الحقيقة لكنني أكابر دومًا عن التصديق، أتغابي كثيرًا، وأكابر على أشدّ الأمور ثباتًا، وواقعية، يؤسفني ما وصلت إليه من لا مبالاة، أو برودٍ بالمعنى الأدق، ويؤسفني أيضًا شيخوخة عاطفتي، وحياسة الغموض لبعض تفاصيلي إن لم تكن كلّها، فكلُّ شيءٍ فيني كان مبهمًا للكثيرين رغم وضوحه، لكنني وفي منعطفٍ سحيقٍ حبّذت التعرّي منه، ودون إقدامٍ مني على البُكاء أهدرت نقاطٍ ضعفي، تلك التي تمحورت حول اشتياقٍ جامدٍ وأمنيةٍ ذابلة، أهدرتها لأتوجّس خيفةً من خذلانٍ أشاح على حاضري الفُبح، ونفت الحُزن في جراحي القديمة، خذلانٌ لن يعفيه منهم الربّ ولو مُنحوا صكوك الغفران بأكملها، خذلانٌ لا طاقة لي به ولا يقبل الإحتواء، خذلانٌ بطعم الحسرة لا ينصفه اعتذارٌ ولا تشفى ندوبه بالتقادم، خذلانٌ تجلّت أبعاده تحت وطأة كلّ هذا الشتات، وحتى هذه اللحظة، وفي توقيتٍ قاتل، وانخفاضٍ للإدراك، وخواءٍ مؤكد، لا تزال ردّات الفعل غير متوقّعة، مسمومة، وأسوأ من الذنب بكثير، إنهارت بسببها كلّ الثوابت رغم المحاولات المستميتة للصمود، لقد كانت حقًا تجارة خاسرة، وخيبة أمل كبيرة أفضت إلى نزاعٍ روحي عميق، الهديان الذي أصاب تلکم الكلمات وكثافة الاحتمالات التي أرهقت الثقة، كلّها في النهاية تجسيدٌ لذلك الشعور المتطفّل على العلاقات الإنسانية، وعتابٌ للمنطق الذي ينضب عند كلّ مغامرةٍ تفتقر للبصيرة، وتأنيبٌ يقود نداء النجدة الأخير للفناء، عراقيل متشابكة، وأغلالٌ أوصدت المدارك، إنتقاداتٌ موسّعة، ونبذٌ للاختلاف، نظرات منكسرة، وإشارات مبهمة تدنّرت بالخُبث، وجميعها لا تقلُّ قسوةً عن لحظةٍ قضيتها وأنا أخطئ تمزقاتٍ روحي بالدعاء، منعا لخروج تنهيدةٍ قد تكشف الوجد الذي ألمّ بي، وأنا أعيد تجميع شظايا قلبي! قلبي الذي لم يعد يسرف مجهودًا في المقاومة لإثبات عكس التوقعات، ولم تعد له وجهة معلومة يسير نحوها، أو بوصلة تعيده إلى نقطة البداية، قلبي الذي لم تعد تغريه المكاسب، ولم يعد يكثرث لأحد، قلبي الذي أنتزع منه الأمان وغدا كبيت رعب، قلبي الذي غزاه الخذلان حتى تعدّى إشفافي عليه حدود الألم.

« المُحب لا يتكلم كثيرا! »

صرت أُصابُ بالهلع من العاطفة المتدفقة، أن أجد من يُجامل بالعبارات الكبيرة تحت شعار اللطف، "أحبك"، "صديقي المقرب"، ووصفات التفضيل الدائمة لأشخاص لا نعرفهم ولا يربطنا بهم صلة حقيقية!

كل شعور في الحياة يحتاج إلى بناء لينضج، حتى لا ينهار سريعا، وكل ما يأتي على عجل، نخسره بسهولة، لذا آمنت بالحذر من الأشياء العاجلة..

ربما مما تعلمته مع الوقت أن أصون عاطفتي من الابتذال، أن لا أجعلها مشاعا لكل عابر، فالمحب لا يتكلم كثيرا، ولا يجمّل ألفاظه، وحدها العاطفة الصادقة جمال وزخرفة للحياة، تمنح صاحبها اكتفاء وسعادة داخلية، ثم تخلق فيه احتراماً لهذه العاطفة وصوناً لها من الابتذال، فلا يبعثر كلماته لكل من هب ودب، بل يتحين الفرصة المناسبة ليعبر عنها بكل بساطة وصدق!

ربما أكثر الذين صافحونا بعنف وحرارة، هم أول من أفلتوا أيديهم منا عند أول منعطف وأزمة، بل ربما هم من خلق الأزمة!

ربما أكثر من ثاروا بحدّة وتحمسوا بعنف، هم أول من تبددت عواطفهم أمام بريق المنفعة، وصاروا أبرد الناس تجاه قضاياهم التي ادعوا الانتماء إليها يوماً!

فصاحب العاطفة الزائفة هو من يلجأ إلى الاعتراف بالحب سريعا، هو الذي يزخرف ويبالغ بعبارات تخلو من الوداعة والبساطة، هو من يحب الله في صورته ويكفر به في جوهره! كمن يُجمّل وجهه بالمساحيق والزينة وعند ذوبان الوسائل المصطنعة يبدو على حقيقته خاليا من الوسامة!

أعجبني وصف كونستان روماني، حين تهيأ للسفر البعيد والرحلة الطويلة، ورغم أن حبيبته لا تقوى على رحيله وتتمزق لفراقه، لم تقل له وقت الوداع إلا كلمة "إن السماء صافية والنجوم جميلة"... مجرد عبارة بسيطة لقضاء لحظة معه قبل رحيله، ثرثرة مفاجئة تشعره بها كم أنها تحبه ولو لم تنطق بكلمة، لحظة لها أهميتها من الناحية النفسية لا من الناحية الزمنية، تحفظها في قلبها بعد رحيله وتعيش عليها!

لم أتفاجأ حين حُكي لي مرة أن فتاة اختلفت مع خطيبها وقررت فسخ الخطبة فإذا به يحضر لها دفترًا مسجلًا فيه ما أحضره لها وتكلفة كل وجبة غداء أو عشاء روماني تشاركها فيه الأحلام الوداعة، وقال لها إنه يريد منها فقط نصف قيمة إجمالي الفواتير، لأنه كان يشاركها الوجبات!

لم أتفاجأ حين وجدتُ صديقِي عمر يتلازمان ويتشاركان الحزن والفرح كما لو كانا شخصاً واحداً أمام الناس، وعند أول خلاف يكتشف كل منهما أن هذه الصداقة كانت عَرَضاً سطحيًا تبخر أمام نار المصالح!

لم أتفاجأ حين وجدت شخصاً انفصل عن زوجته التي كانت ملاكًا طاهرًا وبعد الفراق ينقلب الحال ويبدأ العاطفي الرقيق يُكيل الاتهامات لرفيقة كانت ظاهراً أقرب الناس لنفسه والعكس!

هذا التناقض الصارخ بين الجوهر والصورة، جزء من تركيبية الإنسان في مجتمعاتنا، فحتى الطقوس الاجتماعية تعبر عن عواطفنا بشكل غير صادق بما يكفي!

العاطفة في مناسبات الفرح عبارة عن مظهر اجتماعي! يسبق المظهر النفسي الذي يتصل بنفسية العروسين! كالتباهي أمام الناس بالولائم وموقع العرس والهدايا وربما السير بغرفة النوم في شارع، ليعرف المارة أن السبع قد تزوج أميرة!

حتى الموت المقدس يتحول فيه الحزن إلى ظاهرة اجتماعية، ففي بعض البلدان العربية كانت تُستأجر امرأة للطم والندب، ليتكلف أهل الميت مشاعر الحزن أمام الناس!

وهكذا نشأنا بشكل غير إرادي على العواطف المزيفة، فالطقس الخارجي أهم من
الشعور الداخلي الهادئ الذي يشعر به الانسان وحده، أو مع قلة يقتربون من
مشاعره وإحساسه العميق!

لذا صارت الصورة في الدين أهم من الجوهر، وطقوس النفاق الاجتماعي من
اللطافة، والعلاقات صارت هشة، والبشر يعيشون مع بعضهم لأجل الصورة أمام
الناس لا لأجل أنفسهم، إنها حقيقة سلسلة من الزيف في زمن المادة والاستهلاك
قتلت روح الإنسان وهو حي!

گ. شروق محمود

«الحكمة»

لا بأس بقليلٍ من الألم لتصبح شخصاً واعياً وأكثر حكمة، الحكمة لوحدها قادرةٌ على إصلاح الكثير من الإختلالات كتفريغ محتواك العاطفي وتخديرك بالجدية، الحكمة كبسولة إنسانية لا يضاهاها دواء فهي الدواء الوحيد القادر على إجهاض سلبياتك، ومحو أنبل العواطف!

ك. شروق محمود

"تدرك أنك مهما بالغت في كساء الفراق بحل التجلد إلا أنه مقدرٌ له أن يظل رزءً ثقيلاً تنوء به كواهل المحبين، وأن المسرة والأسى وجهان لعملة واحدة، تدرك أنه وإن خففت من وطأته عليك أيام البهجة، وليالي العيش الرغيد، وإن أبقيت ما أبقيت في حيز الأمانى ورضيت بحظك من الهناءة مردداً: "منى إن تكن حقاً تكن أحسن المنى وإلا فقد عشنا بها زمنا رغداً" إلا أن للفراق غصة وأيما غصة."

ك. شروق محمود

«سحر المجهول»

خلف الستار الموارب، أسراراً تتراقص في ظلمة دامسة، تُغري الفضول وتُلهب الخيال؛ ماذا يخبئ لنا ذلك المجهول؟ هل هي كنوزٌ ثمينةٌ تنتظرُ من يكتشفها، أم فخاخٌ مُميتةٌ تُتربصُ بنا؟ تترددُ أيدينا على عتبة المجهول، ترتعشُ خوفاً وتلهفةً. هل نجرؤُ على فتح الباب؟ هل نُسلمُ أنفسنا لنداءِ الفضولِ المُلحِّ؟ ماذا لو ابتلعنا الظلامُ ولم نَرَ النورَ مجدداً؟ هل تبقى لدينا القدرةُ على الحكيمِ؟ هل نستطيعُ روايةَ ما خبأه لنا ذلك العالمُ المُغلق؟ أم تُصبحُ حكايتنا صرخةً خافتةً تذوبُ في العدم؟ تُخيمُ الأسئلةُ المُقلقةُ على عقولنا، وتُشعلُ خوفاً عميقاً في قلوبنا. لكن، لا نستطيعُ مقاومةَ سحرِ المجهولِ وجاذبيتهِ المُغويةِ.

«الصحبه المزيفه»

لا تُجبر نفسك على ركوب موجة لا تناسبك، ولا تلاحق قطاراً قد فات أوانه، لا تُضيع وقتك في البحث عن القبول من أشخاص لا يُقدرون قيمتك، ولا تُحاول إرضاء الجميع، فذلك مستحيلٌ أصلاً، حافظ على كرامتك، ولا تُفَرِّط بمبادئك من أجل علاقات زائفة.

إنّ الوحدة أحياناً أفضل من صحبة تُشعرك بالضيق والاكتئاب، لا تخشى أن تكون وحيداً، فذلك فرصة للتعرف على نفسك بشكل أفضل. كن قوياً ومستقلاً، ولا تعتمد على الآخرين في سعادتك.

ستجد عاجلاً أم آجلاً الأشخاص الذين يُقدرونك ويُحبونك كما أنت، فكن نفسك، واجعل من وحدتك قوةً تدفعك إلى الأمام، وتذكر أنك لست وحدك.

«الصمت»

لا تخشى الصمت، ففي ثناياه ينطق الله بلسان العدل والإنصاف، ولا تخفي مشاعرك، فكظم الغيظ والعتاب والقهر جراح تُورقُ روحك وتُعيقُ سعادتك، لتكن صريحاً مع نفسك ومع الآخرين، عبّر عن مشاعرك بوضوح دون خوفٍ أو ترددٍ. ففي الصمتِ حكمةٌ، وفي التعبيرِ راحةٌ، وفي الصراحةِ نجاةٌ من عذابِ النفس، وإن جارَ عليك أحداً، فلا تظنَّ أن الله غافلٌ عن ظلمه، فالله عادلٌ لا يظلم أحداً، فاصبرْ على ظلمهم، واصمتْ عن جراحك، فالله معك ولن ينساك.

ك. شروق محمود

كأنتِ نسمةٌ عابرة، أو قطرةٌ ندىٍ لامعة، أو شعاعٌ شمسٍ دافئ، هكذا تُشبهينَ في رقتك وجمالِكِ.

ربما لستِ فراشةً، لكنكِ تملكينَ رِقَّةَ جناحيها وجمالَ ألوانها.

ما هذا الذي يملأُ قلبك من حنانٍ وعطفٍ؟ ما هذا الذي يُضفي على ملامحكِ سحرًا وجاذبيةً؟

فأنتِ جميلةٌ، سواءً غلبَ عليكِ الحزنُ أم السعادةُ، سواءً قبلكِ الآخرون أم رفضواكِ.

فجمالِكِ ينبغُ من روحكِ النقيةِ وقلبكِ الطيبِ، ولا يعتمدُ على مشاعرِ الآخرين أو أحكامهم.

كُونِي كما أنتِ، نسمةً عابرةً تُتعشُّ الأرواحَ، وقطرةً ندىً تُتعشُّ الأزهارَ، وشعاعَ شمسٍ يُنيرُ الدروبَ.

فجمالُكِ الحقيقيُّ هو في رِقَّةِ مشاعركِ ونقاءِ روحكِ.

ك. شروق محمود

في خضمّ هذا العالم الفسيح، أنتَ بطلُ حكايةٍ تُنسخُ في خيالِ أحدهم. تخطو خطواتك على الأرضِ بخطواتٍ عادية، بينما تُبنى لكُ في مخيلتهِ منصةٌ عظيمة. نُضاءُ الأضواء، وتُفتَحُ الستارةُ، لتُصبحَ نجمًا ساطعًا في مسرحِ خاصٍ به. في عينيه، تُصبحُ رمزًا للأمل، ونورًا يُبددُ الظلام. في قلبه، تُصبحُ بطلًا مُنتصرًا، يُحقِّقُ كلَّ ما يُحلمُ به. لا تدري أنتَ عن ذلك، لكنك تُلهمُهُ وتُشعلُ شغفه. تُصبحُ دافعًا له لكي يُحقِّقَ أحلامه ويُكملَ مسيرته. في خياله، تُصبحُ رمزًا للخير والجمال والقوة. تُصبحُ مُلهمًا له لكي يُصبحَ أفضلَ نسخةٍ من نفسه. قد لا تُدركُ أبدًا تأثيرك على حياةِ هذا الشخص، لكنك تُغيِّرُها للأبد. ففي خياله، أنتَ بطلُ حكايةٍ عظيمةٍ تُخلدُ في ذاكرتهِ إلى الأبد. أنتَ بطلُ حكايةٍ تُنسخُ في خيالِ أحدهم، فكنْ على قدرِ هذه المسؤولية. كنْ رمزًا للأمل والجمال والقوة، وألهمْ من حولك لكي يُصبحوا أفضل. كنْ نجمًا ساطعًا في مسرحِ الحياة، واجعلْ من حكايتك مصدرَ إلهامٍ للجميع.

ك. شروق محمود

إنَّ أعظمَ اختبارٍ يُواجههُ الإنسانُ في حياته هو اختبارُ الرِّضا، ذلك الرِّضا الذي يُزهرُ في بستانِ الصِّبرِ، ويُنيرُ دروبَ الحياةِ المُظلمةِ. ففي مواضعِ الحرمانِ، حيثُ تُغلقُ أبوابُ الأملِ، وتُحطَّمُ أحلامنا، نُصبحُ أمامَ اختبارٍ صعبٍ، اختبارِ الرِّضا بما قُسمَ لنا، وقبولِ ما لا نستطيعُ تغييره. وفي الأقدارِ التي خالفتُ كلَّ توقعاتنا، نجدُ أنفسنا أمامَ تحدٍّ عظيمٍ، تحدِّ التَّكيفِ معَ الواقعِ الجديدِ، والرِّضا بما كتبه اللهُ لنا. وفي كلِّ موقفٍ نُجبرُ عليه، وكلِّ ما نعيشهُ ويخالفُ هواه، يزدادُ اختبارُنا صعوبةً، ويُصبحُ الرِّضا أصعبَ وأعظمَ.

ولكن، معَ الصِّبرِ والمُثابرةِ، ومعَ مجاهدةِ النفسِ وترويضِها، نستطيعُ أن نُصبحَ على يقينٍ تامٍّ أنَّ ما قُضيَ هو الخيرُ لنا، وأنَّ اللهَ تعالى لا يُريدُ بنا إلاَّ الخيرَ. ففي الرِّضا نجدُ السَّعادةَ الحقيقيَّةَ، ونُصبحُ في سلامٍ معَ أنفسنا ومعَ العالمِ من حولنا.

ك. شروق محمود

لا تُقيدك الأسباب، فالإصرار يمدك بالأجنحة، فلا تدع الأسباب تقيد طموحاتك، مهما كانت قوية أو مُحبطة. ففي رحلة الحياة، ستواجه عقباتٍ وصعوباتٍ، بعضها قد يبدو جبلاً شاهقة لا تُقهر. لكن تذكر أن الإصرار هو مفتاحك لتجاوز أي عائقٍ مهما كبر.. فصدق الرغبة هو وقودك الذي يُشعل حماسك ويُحرّك عزيمةك. كلما كانت رغبتك قوية، ازداد إصرارك على تحقيق أهدافك، وتضاءلت أهمية العقبات التي تواجهك.. وعمق الغاية يُضفي على إصرارك معنىً وقيمةً، فعندما تُدرك أهمية ما تسعى إليه، يصبح الإصرار سهلاً، بل يُصبح واجباً عليك تجاه نفسك وتجاه أحلامك. فلا تدع اليأس يتسلل إلى قلبك. فالإصرار هو سرّ النجاح، وهو السبيل الوحيد لتحويل أحلامك إلى حقيقة، فلتكن رغبتك صادقة، وغايتك عميقة، وإصرارك قوياً، ولتكن رحلتك نحو النجاح رحلةً مُلهمةً للجميع.

ك. شروق محمود

«سجينه»

في قفصٍ ذهبيّ، تعيشُ روحٌ مُتمردة، تُحاولُ التحرّرَ من قيودِ الواقعِ المرّ، وتُقاومُ الظلمَ الذي يُحيطُ بها من كلّ جانب، تُخفي وراءَ ابتسامتها المُزيّفةِ آلاماً لا تُحصى، وتُخفي وراءَ قوتها الظاهرةِ ضعفاً لا يُرى، تُحاربُ في صمتٍ، دونَ أن يسمعَ أحدٌ صرخاتها، ودونَ أن يدركَ أحدٌ حجمَ معاناتها، في عينيها، تُرى حكايةٌ لم تُروى، حكايةٌ صراعٍ بينَ الأملِ واليأسِ، بينَ القوّةِ والضعفِ، بينَ الحياةِ والموتِ، هي تُشبهُ شمعةً تُضيءُ ظلمةَ الغرفةِ، وتُضحّي بنفسها لكي يرى الآخرون، هي تُشبهُ نسمةً عابرةً، تُنعثُ الأرواحَ وتُثبتُ الأملَ في القلوبِ، هي تُشبهُ طائراً مُهاجراً، يُحاولُ الوصولَ إلى الحريّةِ أينما حلّ، هي تُشبهُ كلّ إنسانٍ يُحاولُ العيشَ بكرامةٍ في عالمٍ قاسٍ، هي تُشبهُك وتُشبهه الكثيرين.. تُشبهُ كلّ من يُحاولُ تغييرَ العالمِ للأفضلِ.

ك. شروق محمود

كثيراً ما كنتُ أضع نفسي السبب في كل خطأ يحدث، سواءً كنتُ أنا مخطئاً أو لم أكن فأنا السبب، وكثيراً ما لمتُ نفسي ليلاً وأنا أفكر في سلسلة الأحداث التي صادفتني طوال اليوم، كنتُ أعتقد أنني سأتعلم الدروس فقط إذا أخذتُ جرعة كافية من الألم كي يصبح درس لا يُنسى.

لكنني مع الوقت أدركتُ أن هذا أكبر خطأ اقترفتهُ بحق نفسي، اكتشفتُ أن لوم النفس أصبح عادة لا أعرف متى سأنتهي منها أو تنتهي مني، وأن الأمور يجب أن تُعامل بمنتهى البساطة مهما كانت قاسية، وأن أي معضلة كان عليّ الخروج منها بأقل الخسائر. أدركتُ الآن أن أي شيء يُثقل كاهلنا، دمةٌ مُباح ويجب أن يُصلب بأعماقنا أو علناً، وأن السفينة يجب أن تُسفن ولو كلفنا ذلك قطع المرساة!

گ. شروق محمود

«أن تحتويني يعني ذلك:»

أن نبكي معاً كضحية واحدة، ان تمسح دمعتي وتصافح يدي لتنتشلني من فوقعتي
لأنهض من جديد، لا أن تخبرني بأن اصافح إحدى يداي بالأخرى لأنهض.

أن تمسك بيدي وترافقتي إلى النور الذي يُضيء في آخر النفق.

أن تربت على كتفي، ان ترسم بيديك ملامح الابتسامة على وجهي.

أن تكون لي متكاً كلما هدّ الزمان ساعدي.

أن تكون تريك يعيد الحياة في كل شيء ذبل داخلي.

أن تعانقتي كل مرة بذات اللفظة، فربما كل ما تحملة التمنية البشرية من مفردات
ومصطلحات تُختصر في عناق يحمل في جوفه كمّ من المشاعر.

فأن لم تكن موجود بوقت حاجتي، فلا حاجة لك في وقت آخر.

ك. شروق محمود

عندما تكون في اوج راحتك النفسية، خارجًا من أحد طقوس تهديب النفس، يأتي الاغبياء ويعكرون صفو مزاجك، فقد يستفزك نص عابر لشخص ما. ربما كان من المفترض أن يُخلق حمارًا او خنزيرًا، قد يستفزك ايضًا تصرف ما من شخص عابر ترى تصرفاته شبيهه لتصرفاتك قبل عشرون عام من الآن، قد تستفزك كلمات تخرج من مؤخرة عابر ما لو قرأت حروفها بشكل معاكس لبدت لك أحجية بجملة "ان انكر الأصوات لصوت الحمير"

كل شيء يجعلك تجزم ان ال 7.9 مليار شخص في هذا العالم، 80% منهم كانوا يملكون ذبول في وقت سابق بحياتهم ولربما موجودة البتة.

ك. شروق محمود

ستنظر إلى خريطة عالمك بتمعن .. ستبحث في أرجائها عني .. لكنك لن تجدني ..
رغم أن عالمك يحترق عن بكرة أبيه .. لكنك لن تجدني .. فأنت تنظر إلى الخريطة
الخطأ .. ها أنت ذا تتدارك نفسك وتزيح هذه الخريطة الجغرافية جانباً وتفتح
خريطة أخرى .. خريطة تاريخية .. وتنظر في أرجائها بتمعن .. ومرة أخرى لم
تجدني .. هنا تقرر أن يتخذ بحثك صيغة رقمية .. فتفتح أقرب جهاز كمبيوتر إليك،
وتنظر إلى شاشته الحديثة في اهتمام .. ها أنت قد أحضرت الخريطة التاريخية إلى
الشاشة .. وكنوع من التأثيرات الرقمية المحببة إليك أوقد لك الكمبيوتر نيراناً في
أماكن بعينها من الخريطة .. نظرت إلى النيران بعين اتقدت حماساً .. أنت تراني
الآن .. تراني أزحف على خريطة عالمك ببطء .. صغيراً كنت في البداية .. حتى تقع
إحدى نقاط الخريطة بين أنيابي فألتهمها .. فيكبر حجمي .. ثم أزحف .. ثم ألتهم
فأكبر .. ثم أزحف .. وأوقد النيران .. وأنفث السم من بين أنيابي في كل مكان أجول
فيه .. لقد عرفت الآن إلى من تنظر!

ك. شروق محمود

مرحبًا في خيال شخص آخر،

إنها الساعة الواحدة فجراً "كيف حالك يا هذه؟"

لا تجيبي لايهمني، فقط سؤال من سياق الحديث،

أما بعد: فقد كان رحيلك حدث لم اتبأ به، ولم أتوقع عواقبه الوخيمة عليّ، ما المنطق الآن في أن أركض وراء غيابك وهو شارد يسعى إلى الهروب حتى من نفسه؟! صدقيني لم أحتقر مصيرنا الذي أنهى بطعنة غياب ماكرة، فقد أفادني كثيراً فما يزال صالحاً لتذكر درساً ما مفروض ومن غير لطف فيه، درس يصعب نسيانه. أتعلمين؟! تأملت كتاباتك البارحة، أصابني وقتها برود رهيب أدركت حينها أن هذا الجمود ناحيتك ليس عدائي، لقد مللت منك! سقط صدري.

لقد كنت أنانية جداً، لدرجة أنه كان بإمكانك أن تفسري سبب غيابك بضماد مؤقت على الأقل، الكثير من الأسباب كانت بحوزتك أنى ذلك، لكنك اخترت الطريقة الأسوء والتي تشبهك. نص تافه لكنه أثبت موقعك من الجملة،

لا ازال أحاول التأقلم منذ مدة، كنت لأبكي على نص كهذا طوال الليل في زمن ما، لكن الآن أضحك بملئ رئتي. كان ذلك الحب فائضاً لم يستطع قلبك الركيك احتوائه، كان شاهقاً وكنت خائنة حتى على نفسك، قصصتي جناحيه وتركته خلفك مشلول، كان عليّ أن اعلم أن الحب ليس في متناول الجميع، الحب لشجاعاً جداً وانت كنتي ببساطة متلصصة هاربة.

بعيداً عن ما كتبت سابقاً وما أكتب الآن، وعمّا سأكتب لاحقاً، فأنا لم أعد اشعر بك، بعد أن كان غيابك موس حاد وملح حارق، أصبحتي كورقة خريف هشمة المارة، وشعرة بيضاء أفتلعت بفرع من الشيب. لاتيأسي بعد، انا أخبرك بعد إخماد حروقتك، وهذا مانسمية بقدسية التضحية،

أهبك موتاً ابدياً،

الآن، أدرك ما قاله مريد البرغوثي حين كتب:

"لا شيء يُستعاد كما هو".

ك. شروق محمود

مرحباً في خيال شخص آخر هارباً مستجداً تانهاً ابحت في ازقة الظلمات عن طريق يرشدني الى الخروج ولست آبه ان كان على حافته الجحيم المهم ان لا ابقي هنا اناجي النجاة من بعيد! هروب مستمر بل مايسمى بأمر هروب عالقاً بين طيات لوحات لعائله مدفونه منذو زمن معلقة في جدار غرفة لعجوز مكفوف نظرها آخر املها ان ترى صورهم، ادفن رأسي يائساً من فكرة المحاولة كل ما فكرت فقط.. اتدري ماهو اليوم انه العيد... العيد الرابع بل المليون على قلبي مع غيابك. وزع للجميع الحلوى و بعضاً من ابتسامات قد نثرت على عدم اكرات، وعن عيدي البنائس الذي ارسلته لك في غلاف زفاف لشخص متوفي قبل ليلتين، سلام لك ايتها البعيدة سلام نووي آمن، كل عام وانت القريبه لي البعيدة ميلاً وقرناً والفاً بعد المائه شمسياً، آتظني انني اعقل انك رحلتي فعلاً. لازلت عالقاً في يوم ذا نحس مستمر، ولا اعلم في اي قاع من بقاع الارض تمكثين، كل علمي انك هنا في حافة صدري تجثمين، اي درك جحيمي ينسيني ألم غيابك اللعين واي جنة تنسيني اياك ايتها الملاك العتيق، ارتطمت بك ذات ليلة اهوي بجرفك بعيداً عني اتلذذ السقوط، ولم يكن الفرار احد الخيارين مطلقاً كنت او من بنجاة ولكن إيمان كمالك قطع مني سبل الهروب رباها لم اعد اتحمل صوت انيني الليلي ثمة بشرية تقيم حفل شواء داخلي حياة هذا العبد المملوك في خطر، ارتشف احرفها بكأسين من نبيذ قدم الي احدهم والاخر ينتظر مني الكثير من الدموع، ليكون مصيري سكيراً يهذي ينتظر ان تقرر طبول رسالة الي، كل رصيف ذلك النغم صوت قرع خطواتها المتمايله، وذلك الضجيج ما بعده صراخي الهت ورائها وهي تختفي رماداً، وانا تلاني الشيب جاثم على بابها مواصل القرع غير مكترث لـ لوحة علقه فيه مكتوب عليها للبيع.. حُرقت اناملي وهي تنتظر موعداً تُهديك رسالة من مجنون عشريني يبعث جنونه لك مع لتر واثنى عشر دمعين وقلباً مطحون مرشوش عليه رطل من الملح ورتنين محترقة بنكهة التبغ الفرنسي و... و... و... واشتاق لك ياملاكي البعيد... احرق ذاتي كل ما شدني الحنين ليلاً لأنثر رسائلك المخمرة بعبث في كل زوايا غرفتي، تتسلل رياح بانسة تطرقها من مكان لآخر، فأفرغ في الصباح التقطها بكل حذر بعد نوبات الجنون، انا اشتاق لك بحد السماء السابعة وما فوقها، بعدد المجرات التي كنت اهوي بها عند تلقي كلمة منك، بعدد تلك الورود التي قُطفت لك والتي تستعد للقطف في موعدها معك في الربيع، تشتاق ان تغرق في خصلات شعرك الحريري، اشتاق لك بحجم اشتياق الخلائق من عهد آدم والى ماورى الخلق، اشتاق لك بحجم الامكان والعدم بأحدثيته وبعده، وبخيالي الذي يفوقهما قلبي من ذو رآك غير، لكني سأعدك انني سأذريه ذروي ثم اقسم لك انني ساحبك ببصيلات عقلي ثم احبك بهوسي وهو اجسي ومشاعري وخرفاتي وجنوني ومعتقداتي وهذيانتي، فليهدأ العالم في رأسي و لتسكن الارض وليخبت غضب البحر، ماعدت أريد ان اعبت معه ابتعدت كثيراً من حافة الشاطئ، وليواصل البشر اقتراف مايجب وما لايجب لا شأن لي عادت الشمس ام لم تعد،

لتعد هي فقط وبعدها سيعود العالم لمجراه الليلة واثق انك ستقرأين هذا الرسالة او
واحدة أخرى شبيهة لها فرساني كلها كأنها موجه لك وحدك، حينها ربما لازلنا
نتجادل ماذا سنسمي ابنتنا، لتضعي الامر لي متنازله فاسميها شعوراً يحتوينا في
مأمن معك.

ك. شروق محمود

"ما تعلمته من أيام السيئة هو أنها ستَمضي مهما وقفت أمامها بقلة حيلة!
تعلمت أن القوة وحدها هي رد الفعل الذي لا ندم بعده!
وتعلمت أيضاً أن أسمح لكل تلك الضربات التي توجّهت نحوي بقوة بأن تُغيرني
ولكن - وفق توجيهي أنا - ..
أن أستغل عمري في الفرح وأن لا أشعر بالأسف على كل ما عشته بصدق ..
الأيام المُعتمه ستزورني حتماً بين الحين والآخر،
ولكنها لن تجدني أحتضن نفسي خوفاً قرب السرير في الظلام بل سأكون في
انتظارها بكامل خلتي وأحسن ضيافتها وأقفل الباب خلفها بصمت،،،
تعلمتُ أن لا أسمح للأشياء بالمرور عبري فأنا لم أعد كالزجاج بعد الآن لقد
أصبحتُ في داخل نفسي وهذا أمرٌ في منتهى الخصوصية." ..

گ. شروق محمود

ثم تنهدت قائلة:

"لا رغبة لي في الوقوع في الحب"

أنا أرغب في شخصٍ يُشاركني الحياة

شخص يهون عليّ عذاب السفر وأهون عليه كل تعب.

فلا طاقة فائضة عندي لأمضي بها أميلاً من أجل بضع لحظات إنبهار!

الإنبهار يا عزيزي ينتهي في بضع اضطرابات مزاجية،

يتلاشى في حوادث مؤقتة غير مقصودة

عادات وتقاليد تالفة ونقص إقتناع.

الإنبهار بداية الحب، والبدايات للجميع

ثم باقي المسميات ذات تاريخ الإنتهاء بخطٍ لا يُمكننا قرآته،

إنني أدرك أن الحب سببٌ للبقاء ولكنه ليس أساسياً للإستمرار

هل الحب يعطيك الضمان بأن لا تتغير للأسوأ،

هل يضمن أن تُحاول التعرف على روعي بشكلٍ صائب

على أن أضمن معرفتي لك بأكثر من ذلك

أعطني الضمان أنها ستكون علاقة آمنة أعطيك ما لك وتمنحني ما هو لي دون أن

تختفي "نا" من بعض الجمل!

أعطني الضمان أن تبقى معي ولي

أن تألفني، تُثَقِّنني وتحميني

وأمنحك أكثر من ذلك

أن تدرك أن هناك من يفوق اختيارك لي ومن يفوق إختياري لك دون أن يجعلك

ذلك منشغلاً بالبحث عنهم،

أن تستقر معي

فنحن أرواح في أجسادٍ مؤجلة

هل ستبقى عيناك ترى ذلك حين نصبح شائبين!"

عدا عن هذا فالطريق ممتلئة بالألغاز المؤقتة التي تملك طاقةً فائضةً للعب

الغميضة.. ك. شروق محمود

أبي خير يرجونه من الله أولئك الذين تذبذبت أفعالهم تجاهنا ما بين تشبث وترك،
من أخذونا إلى الغد تاركين آمالنا في المنتصف، من كثفوا الصمت في الوقت الذي
نُهِشت فيه أرواحنا وطالتنا فيه نواب الدهر، من بنوا طمأنينتهم على أرضية
بؤسنا، وغرسوا أنياب كبرياءهم في قلوبنا المُدماة، من ارتخت أيديهم عن
الإمساك بنا وهان عليهم الودّ، من بقوا على اتزان حين قادم الغرور للغياب، من
بعثروا أضواءنا ورمونا في زقاق هذه الغربة.

ك. شروق محمود

أعترف الان وبكل إقرار أنني إقتربت من نهاية نفق نسيانك، فقد أصبحت لا اتأثر
عند سماع دوي أسمك من عابر ما، أصبحت قويا أمام نصوص صندوقك السري
بعد أن كان يُبكيني بضع حروفٍ أختلسها سرقة،

أعترف أنني أصبحت قويا لأفتش عن ذكرياتك ذكري ذكري في بُصيلات دماغي
لأنسج بها نصا جارحا يُخبر الناس فيه كيف أستطاع غيابك أن يقتل في جوفي
عشرات الكلمات، والكثير الكثير من المشاعر.

أعترف ايضا أنني أبطلت تعوديتك السحرية على قلبي فجّل ما أشعر به الآن هو
ثقلك فقط في إحدى حجراته، ف بفضل ندبات أنيابك أصبح قويا.. أصبح قويا لا
تضعفه اي تعويذة.

ك. شروق محمود

عليك أن تدرك جيداً أن لكُلِّ مرحلة في حياتك إستقلالية منفردة عن غيرها، ونمطاً معيشياً مغايراً لما سبق فمن عرفتهم بالأمس ليس بالضرورة أن يكونوا مناسبين لليوم، ومن كنت لا تهتم لأمرهم في الأمس قد يصبحوا اليوم وحدهم في المقدمة، فلا تُبرهن أفعالك لإرضاء أحد، ولا تُربّت على قلب من هجرك طوعاً ولو عاد حاملاً السبعين عذر، يكفيك أنك خضت صراعاً ضارياً لتحرير مساحاتك الروحية من هيمنة الألم، يكفيك أيضاً أنك كنت ولا زلت وستبقى في معية الله، وعلى القلب بعد الراحلين ألف سلام.

گ. شروق محمود